



نهج متكامل لوضع الأهداف من أجل التنمية المستدامة

خلفية

شكل مؤتمر ريو +20 لعام 2012 جرداً هاماً للتقدم في العالم نحو تحقيق التنمية المستدامة. وكان من أهم مخرجات ريو +20 الدعوة للفريق العامل الحكومي الدولي لوضع أهداف التنمية المستدامة (SDGs) بدعم تقني من منظومة الأمم المتحدة. وكانت الرسالة الهامة بأن هذه المجموعة الجديدة من الأهداف ينبغي أن تنظر بعناية وتحقق التوازن بين الأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة. ومنذ ذلك الحين قامت العديد من مجموعات أصحاب المصلحة بإقتراح أنواع مختلفة من SDGs.

ومؤخراً، أصدر الأمين العام للأمم المتحدة تقريراً إلى الدورة الثامنة والستون للجمعية العامة GA 68، والذي يؤكد: "أن عصرًا جديداً بعد عام 2015 يتطلب رؤية جديدة وإطار يحقق الاستجابة. فالتنمية المستدامة - المؤهلة من خلال تكامل النمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية ورعاية البيئة - يجب أن تصبح مبدأنا التوجيهي العالمي ومعيارنا العملي". إن مجموعة واحدة ومتوازنة و شاملة من الأهداف وجدول الأعمال، ذات صفة عالمية لجميع الأمم، سوف تهدف إلى القضاء على كل أشكال الفقر و تدمج التنمية المستدامة بأبعادها المختلفة، وتحقق التوازن بين الأبعاد الاقتصادية والاجتماعية والبيئية بطريقة طموحة، تحويلية وشاملة وذات طابع عالمي.

وحيث لا يزال قرار الدول الأعضاء بالإتفاق على مجموعة من أهداف التنمية المستدامة SDGs بعيداً سنة على الأقل، إلا أنه لا يمكن المبالغة إذا اشرنا الى ضرورة وضع إطار منهجي لإتخاذ قرار بشأن هذه المجموعة من الأهداف المتكاملة. بل هي عملية معقدة لم يعطى العمل العلمي فيها لغاية الآن إلا أهمية متواضعة.

وكجزء من الاضطلاع بدوره لتعزيز الترابط القوي ما بين العلم والسياسات، وهي الولاية التي تم تعزيزها في ريو +20، فقد قام برنامج الأمم المتحدة للبيئة UNEP بالتشاور مع المجتمع العلمي والحكومات وأصحاب المصلحة الآخرين حول كيفية وضع مجموعة من الأهداف التي تحقق التوازن ما بين الأبعاد الاجتماعية والاقتصادية والبيئية وأوجه الترابط فيما بينها من أجل التنفيذ الفعال ورصد التقدم المحرز. وواحدة من نتائج هذا الجهد هي ورقة مناقشة لتحفيز النقاش حول الإطار المفاهيمي تتناول على حد سواء سياق العمليات الحكومية الدولية وتلك التي بين وكالات الأمم المتحدة الجارية بشأن نتائج ريو +20 وجدول أعمال ما بعد عام 2015.

إطار لتضمين الاستدامة البيئية في أهداف التنمية المستدامة SDGs

ورقة المناقشة الأولى 1: **تضمين البيئة في أهداف التنمية المستدامة** والتي تقترح اتباع نهج متكامل في عملية وضع أهداف التنمية المستدامة. وتشير هذه الورقة الى الدروس المستفادة من تاريخ وضع الأهداف، مؤكدةً بأن الأهداف الناجحة بشكل خاص هي: تلك المبنية على التأييد العام من المجتمع والتوافق في الآراء العلمية بشأن الحالة الملحة لوجود مشكلة؛ وتلك التي تكون جزءاً لا يتجزأ من الأطر المؤسسية و السياسية الفعالة ونظم الحوكمة التي تضمن التنفيذ والامتثال؛ وتلك التي تكون من الأسهل تنفيذها بسبب توافر الحلول؛ وتكون مرتبطة بأهداف محددة وقابلة للقياس.

بناءً على الدروس المستفادة من الأهداف الموجودة حالياً، فيقترح إطار النهج المتكامل مايلي:

رؤية منطقية ومتكاملة كلية لأهداف التنمية المستدامة SDGs، وذلك سيكون سرداً يصف المبادئ الأساسية التي تكمن وراء الأهداف. وإعتبار أن البيئة هي شرط أساسي للتنمية الاجتماعية والاقتصادية. ولا يمكن أن يتحقق القضاء على الفقر دون التنمية المستدامة، ولا يمكن تحقيق الاستدامة دون القضاء على الفقر. ولكن العلاقة بين التنمية والبيئة لم تكن موثقة

حتى الآن منذ كان الإنفاق لرفع مستوى المعيشة على حساب النضوب المستمر للموارد الطبيعية وزيادة الأثر البيئي. ويتمثل أحد التحديات الرئيسية لـ SDGs في كيفية "فصل" التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن هذا الإفراط في استخدام الموارد والتدهور البيئي المتنامي .

نهج متكامل لأهداف التنمية المستدامة SDGs، تتمتع بالخصائص التالية للأهداف والغايات:

- مجموعة تكميلية من الأهداف والغايات - يجب أن تعزز وتكمل الغايات والأهداف بعضها البعض من خلال التأكد من أنها تغطي جميع الأهداف الرئيسية للأبعاد البيئية والاجتماعية والاقتصادية للتنمية المستدامة .
- أهداف متكاملة - ينبغي أن يُملأ أعلى مستوى من أهداف التنمية المستدامة SDGs بعدد محدود من الأهداف المتكاملة التي تكون بسيطة الفهم، ولكن ليس بالضرورة بسيطة في طبيعتها. وينبغي أن تتجسد في هذه الأهداف جميع الجوانب الثلاثة للتنمية المستدامة - البيئية والاجتماعية والاقتصادية .
- مزيج من الغايات - ينبغي أن يركز كل هدف من الأهداف المتكاملة على مزيج من الغايات - بعضها متكامل (تكامل بين جميع الأهداف)، وبعضها "غير متكامل" - بمعنى أنها تركز على أحد الأهداف البيئية أو الاجتماعية أو الاقتصادية .

يقترح الإطار ستة معايير لإقترح أو لتقييم الأهداف والغايات لأهداف التنمية المستدامة SDGs، بحيث يجب أن تراعي الغايات والأهداف ما يلي:

- أ. لها صلة مباشرة وقوية بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية مما يؤدي إلى زيادة الرفاهية والقضاء على الفقر .
 - ب. تكون قادرة على فصل التنمية الاجتماعية والاقتصادية عن تسارع استخدام الموارد والتدهور البيئي، من خلال تشجيع كفاءة استخدام الموارد والاستهلاك والإنتاج المستدامين .
 - ج. تشمل المشاكل البيئية التي تعتبر بالغة الأهمية، والتي تتزايد في شدتها، و/ أو تسبب تغيرات لا رجعة فيها في البيئة العالمية .
 - د. تأخذ بعين الاعتبار الأهداف والغايات البيئية العالمية المتفق عليها دولياً سابقاً نظراً لأننا لا يمكن أن نتحمل التراجع عن الالتزامات الحالية .
 - هـ. تكون ذات مصداقية علمية يمكن التحقق منها.
- و. يكون من الممكن "تتبعها" - ينبغي أن يكون التقدم المحرز نحو تحقيق الأهداف قابل للقياس أخدين بعين الاعتبار أن بعض الأهداف قد يتطلب مؤشرات جديدة، وجهود جديدة لجمع البيانات .

الإطار يبرز أفضل الممارسات لإختيار المؤشرات للغايات والأهداف. وينبغي أن تكون المؤشرات الجيدة محدودة العدد ومتناسقة، أي متسقة ومكملة لبعضها البعض ضمن الأهداف وبينها؛ وأن تكون مفهومة وواضحة ولا لبس في تفسيرها؛ وأن تكون محددة وقابلة للقياس؛ ومرتبطة بوضوح بالهدف المعني وتكون قوية في توفير مقاييس التقدم نحو الغايات؛ وأن تكون ذات صلة لوضع السياسات ويجب أن تتغير استجابة لمدخلات السياسات؛ وأن ترتبط، حيثما أمكن، بعملية تتبع ونظم مراقبة فعالة ذات كفاءة من حيث التكلفة وذلك لتحقيق مصداقيتها وقابليتها للمقارنة، وأخيراً أن تشمل كلا من التغيرات المطلقة والنسبية لإعطاء صورة أكثر اكتمالاً للأداء.

الأستنتاج

ورقة المناقشة الأولى 1: تضمين البيئة في أهداف التنمية المستدامة متوفرة للتعليق عليها:

<http://www.unep.org/pdf/embedding-environments-in-SDGs-v2.pdf> . وهي أول ورقة بين عدد محدود من أوراق مماثلة يعمل اليونيب من خلالها لدعم العمليات الحكومية الدولية. أن هذه الورقة مساهمة نحو تحقيق قرارات مخرجات ريو +20 لتعزيز التكامل المتوازن للأبعاد الثلاثة للتنمية المستدامة، وتطبيق نهج موجهة نحو تحقيق النتائج لجميع القضايا المشتركة بين القطاعات ذات الصلة، مع مراعاة الترابط بين القضايا والتحديات الرئيسية، واتخاذ نهج منظم على مختلف المستويات ذات الصلة لمواجهة التحديات .

أعد من قبل المجموعة الأسترالية في برنامج الأمم المتحدة للبيئة المعنية بأجندة 2015. إصدار 17 سبتمبر 2013 .
التعليقات والأسئلة يمكن إرسالها إلى : unep.post2015@unep.org